بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

مسرحية : يوم العرض .

" أحداث هذه المسرحية من نسج الخيال " .

تأليف مسرحي / محمـود خليل

الشخصيات حسب الظهور فى الأوفرتير و باقى المسرحية .

1) حسين	2) مدير الفرقة
3) مدير المسرح	4) أية
5) خالد	6) ممثل (1)
7) ممثل (2)	8) ممثل (3)
9) سعد المخرج	10) الجرسون
11) أشرف	

مسرحية (يوم العرض)

الأوفرتير

" مشهدٌ صغيرٌ كمقدمة للمسرحية "

****

(تُفتَح الستار على غرفة مكتب حيث يوضع على المكتب عدة أظرف و على الجانب الأخر حائط يعلق عليه كشف به عدة أسمء و أمام كل أسم رقم يعبر عن راتبه و يدخل مجموعة أشخاص يطّلِعون على الكشف و يسحب كل شخص الظرف الخاص به من على المكتب حينم يقرأ أسمه فى الكشف ثم ينصرفون ثم يدخل حسي الغرفة و يبحث فى الكشف أكث من مرة على أسمه فلا يجده مكتوبا فيبحث فى المكتب عن ظرف له فلا يجد أى ظرف فيفتح أحد أدراج المكتب و يأخذ مبلغا من المال و يهم مسرعا ليخرج من الغرفة و ما أن يتجه للخارج حتى يجد مديرا الفرقة و المسرح يدخلان عليه فيجدان فى يده المال الذى أخذه من المكتب ثم تدخل أية عليهم و تنظر لحسي فترى فى يده مبلغ المال و يحاولان المديران أن يستردا مبلغ المال المسروق من حسي بجذب هذا المبلغ من يده عنوة و لكنهم يفشلان فى ذلك حتى تقف أية بينهم و تنظر إلى كل واحد من الثلاثة الواحد تلو الأخر ثم يقف الجميع فى ثبات) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة لتبدأ أحداث المسرحية ﴾ .

المشهد الأول

****

(تُفتح الإضاءة على جانبي أحدهم يمثل المسرح الذى يعمل فيه حسي و زملاؤه و الجانب الأخر يمثل جانب الجمهور الذى يشاهدون العرض و من الممكن أن يكون المسرح كله هو جانب المسرح فى هذه المسرحية و جانب الجمهور هو الجانب الحقيقى الذى يكون فيه مقاعد الجمهور حسب رؤية المخرج لهذه المسرحية) . (يكون فى جانب المسرح مجموعة من الممثلي و هم شباب زملاء حسي و يقفون فى أماكن متفرقة ينتظرون دخول حسي طويلا حتى يدخل حسي معطيا ظهره لجانب الجمهور فيشي له أحد زملاؤه فيعدل من وقفته ثم يتحدث حسي إليهم) .

حسي : (شاب) و الأن بعد أن عرفنا جميعا من هو عدونا هل سنتركه دون أن نرد كيده عنا

خالد : كيف أيها القائد ؟

حسي : أننا ... أننا ...

المخرج : (صوت من الخارج) قول يا حسي ... قول عرفنا عقله

حسي : أننا عرفنا عدونا و عرفنا كيف يعمل عقله و كيف يفكر للقضاء علينا فيجب أن نقتل عقله

ممثل (1) : حسبتك تقول نقتله لا أن نقتل عقله

ممثل (2) : (شاب و لكنه يمثل كبر السن) إن قتلناه فسنقتل جسدا و نترك عقله يعمل و يبث سمومه حتى يظهر عدو أخر بجسد أخر و لكن بهذا العقل الأشر

ممثل (3) : أجل يا أبتى ، فالجسد يوارى و الروح تعود ، و للعقل أفكار بالنفع تعود ، و فى حالة هذا الفارس عدونا اللدود أفكار عقله بالخراب و الدمار علينا تعود

(تدخل أية جانب المسرح) .

أية : أجل يا حبيبى صدقت ، و لكن ما العمل ؟

(ينظرون الممثلون إلى بعضهم ثم يلتفتون إلى الفارس الذى يقوم به حسي).

الجميع : ما العمل أيها الفارس ؟

حسي : علينا أن ... يجب علينا أن ...

(ينظر إلى الأرض محاولا أن يتذكر و لكن دون جدوى فيتحدث المخرج من الخارج قبل أن يدخل جانب المسرح) .

المخرج : (صوت) إبتدوا الإستعراض

(يختفى جميع الممثلي عادا حسي حيث يدخلون الكالوس و من الممكن أن تكون الكواليس ظاهرة للجمهور الحقيقى حسب رؤية المخرج و يدخل من الكالوس الأخر راقصوا إستعراض بينم تُسدل من أعلى لافتات عليها بعض الشعارات و هى (صل رحمك) ، (لا تنظر لما فى يد غيك) ، (لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد) ، (فى الأيام عظة) ، (الظلم ظلمت يوم القيامة) ، (تواضع عند النصر) ، (خي الناس أنفعهم للناس) ، (من زينة العقل حسن التصرف) ، (لا خي فى لذة يتبعها ندم) ، (من قل ورعه مات قلبه) ، (حب لأخيك ما تحب لنفسك) ، (لا تدخن) ، (لا تُذهِب عقلك با يُسكِرهُ) ، (لا تقتل) ، (قتل النفس بغي حق حرام) ، (من عرف العدل لا يظلم) ، (لا تُرهب أخيك المسلم) ، (البسمة فى وجه أخيك صدق ، فتصدق بها) ، (لا تحقد) ، (الغضب حمقة فلا تغضب) ، (أملك نفسك عند الغضب) ، (لا تُلق فى الطرقات قمامة) ، (إجمع القمامة ، تعِش فى سلامة) ، (لكل طاغية هاوية) ، (كن نافعا لغيك) ، (العمل عبادة) ، (اليد العليا خي من اليد السفلى) ، (إنتظار الفرج عبادة) ، (الكفاح نوعان ، كفاح للبقاء و كفاح للخلود) ، (الجنة تحت أقدام الأمهات) ، (أنت و مالك لأبيك) ، (الوحدة خي من جليس السوء) ، (السعادة فى الرضا) و يظهر المخرج مرتديا زى الفارس و هو رجلا متوسط العمر و يثل كبر السن أكث من سنه الحقيقى و ينظر إلى اللافتات التى تُسدل من أعلى الواحدة تلو الأخرى) .

المخرج : (بزى فارس كبي السن) ما هذا ؟!! و هل تظنون أنكم ستحاربوننى بهذه الشعارات ؟

حسي : ل تعد شعارات بل معتقدات و أفكار سنطبقها

المخرج : (هامسا) أخيا نطقت

حسي : (هامسا) إخلص يا سعد

المخرج : لا جدوى من هذا ، فلن تقووا على دحر عقلى ، عقلى الذى ظل يعمل طيلة هذه السني و ل تحركوا ساكنا ، ل تكونوا أخوة متحدين ، تتنازعون و تختلفون دائا ، الشئ الوحيد الذى أتفقتم عليه هو ألا تتفقوا

حسي : أننا الأن أتفققنا على أن نبعدك من حياتنا و نضى قدما

المخرج : تضون بأى عقل ، كيف تستفيدوا من ماضيكم لتعيشوا حاضركم لتبنون مستقبلكم

حسي : بعقولنا ، أوليس لدينا عقول ؟

المخرج : عقولكم بها خمول

حسي : الأن تنشط العقول و يزال عنها الكسالى أرباب الخمول و تقرر قرارا لا يكث فيها القُول

(يدير المخرج رأسه إيمائا بعدم الفهم) .

حسي : لقد قررنا أن ننفذ تلك الشعارات التى تراها لتصبح منهاجنا ، لقد قرر كل عامل أن يتقن عمله ، لا يترك فيها أمرا مازال فاسدا حتى يصلحه مرة أخرى ، لقد قرر كل عامل ألا يضيع و قت عمله حي يصلح ما فسد بتناول الطعام و الشراب و الدخان ، لقد قرر كل من يستقبل الجمهور فى عمل خدمى يقدمه لأحد هؤلاء الجمهور ألا يجعل من يستقبله تطول مدة إنتظاره و حينم يأخذ العميل خدمته سيتلقاها كم ينبغى دون أن يعطى خادمه ما يزيد عن أجرته التى يتقاضيها من رؤسائه المسئولي عن خادمى المخدومي من العملاء من الجمهور العريض

(يضحك المخرج بإستهزاء) .

حسي : لقد قررنا أن ... أن ... لقد قررنا

أية : (صوتا) إتكلم عن التدخي

حسي : لقد قررت كل الأجسام أن تكتفى بالمنبهات الطبيعية التى تعطيها لها العقول دون أن تلجأ إلى المنبهات الخارجية من المكيفات ... اللى أحنا عارفينها هاه

(يُسمع أصوات الجمهور تضحك بينم تعود أية لجانب المسرح و معها الممثلون الأربعة) .

الجميع : لقد قررنا جميعا ألا ندخن و ألا نشرب

حسي : واخد بالك إنت

(يُسمع أصوات الجمهور تضحك ثم يعلقوا على الممثلي) .

أصوات الجمهور : يا ريت

(يصفقون الجمهور بينم يلتف الممثلي على المخرجي فى حلقة حتى يقتلونه) .

المخرج : (متوجعا) أتقتلون ؟!!!

الجميع : لقد قررنا جميعا هذا حتى نستفيق و نمضى قدما نحو الطريق لنبنى المجد العريق

المخرج : هل تقتلوننى ؟ ... هل تقتلون من فكر مرارا لكم ؟ ... هل تقتلون من خطط طويلا مستقبلكم ؟ ... هل تقتلوننى أنا الإنسان ؟ ... نعم أنا إنسان ... فى ضعفى كنت إنسان ... فى قوت أنا الأنسان ... لا أبك أمامكم حتى لا ترون ضعفى ... لكن أتباهى بقوت ليس غرورا و إنما لأشعركم بضعفكم لتكونوا أقوياء أعزاء مثلى مثلم رأيتكم فى ماضيكم ... هل تقتلون أنا الفارس الذى كان لكم حارس ... الأن ... الأن ... الأن أتركَكم و لا أحزن فإن لا أحزن أن سأرحل طالما أن العقل فيكم لن يرحل ، أقدم حيات فدءا لكم ، و إن كنت أعاديكم فى الماضى ، فهذا كان حزنا عليكم فكم بهرتنى حضارتكم ، إننى الأن أتركم ، إننى الأن أتركم ، أننى الأن أتركم

(ينبطح المخرج أرضا و يتركه الممثلون و يقفوا فى منطقة القوة فى المسرح فى صورة تعبر عن الكبرياء ثم يصفقون الجمهور لهم ثم يدخل الممثلون الكواليس ثم يحيوا الممثلي و راقصوا الإستعراض الجمهور ثم يتحدث حسي و سعد المخرج مع خالد و (2) بينم يختفوا أية و باقى الممثلي ليكتمل المشهد) .

حسي : إيه رأيك كنت كويس

خالد : إنت يا بنى كل ما تيجي تمثل تسأل الى حوليك كنت كويس كنت كويس ، صدقنى كنت كويس ، بطل بقى تسأل السؤال ده

حسي : مش بتطمن يا خالد

خالد : إنت الى تبقى عارف من جواك أنت غلطت فى إيه ، بس إنت فعلا كويس

المخرج : لا بقى يا خالد ، ما تجاملش حسي قوله الحقيقة

حسي : قصدك إيه يا سعد

المخرج : قصدى ما كنتش كويس ، لإن لو كنت كويس ما كنتش إيديت ضهرك للجمهور ما كنتش كل شوية تلقلق فى الكلام و بعدين إنت كنت كويس فى الأول ، جاى فى الأخر و تهيس

خالد : أنا يا سعد ، بقول وجهة نظرى كممثل ، إنت عشان مخرج العمل كله فشايف حاجات أنا مش شايفها كممثل

المخرج : ده كلام غلط ، أى مخرج أساسه ممثل ، لإن المخرج بيحط نفسه مكان الممثل زى الملحن لازم يكون ليه صوت حلو عشان يعرف ينقل اللحن كويس للمطرب ، و المطرب الكويس يقدر يفهم فى اللحن ، و المطرب الكويس أوى يقدر يلحن

ممثل (1) : بالظبط ، و الممثل الكويس يفهم فى العرض بملابسه و ديكوره و إضائته و حركته و الممثل الكويس أوى يقدر يخرج كل ده للجمهور

خالد : تقصد تقول إيه يا بيه ، تقصد تقول الممثل الى أقدم منك الى هو أنا مش كويس

ممثل (1) : أنا مقصدتش كده ، أنا بكمل وجهة نظر سعد

ممثل (2) : المخرج مش صغي عشان ما يعرفش يوضح وجهة نظره ، بطل تفتى فى كل حاجة و تبي إنك الفهيم اللى فينا

المخرج : (يزعَق) بس ، بس إنت و هو و هو ، إحنا مش كل مرة نثل فيها مع بعض حنشد كده ، لعلمكم ، سعيد رغم إنه إنضم للفرقة بعدكوا كلكوا إلا إنه بيفهم كويس

(يتضايق خالد و عبد الرحمن ، فلم يعجبهم كلام المخرج).

المخرج : خلينا فى المهم ، حنجهز إيه نقدمه للجمهور الموسم اللى جاى

حسي : خلينا فى الأهم ، أخبار القبض إيه ، المرتب الأساسى و البدلات نزلت

المخرج : أنا إتكلمت فى الموضوع ده قبل ما نطلع على المسرح ، أية و عبد الرحمن حيوحوا لمدير المسرح ياخدوا منهم المبالغ اللى صرفها لينا و بعدين يعدوا على مدير الفرقة يوزعوا المبالغ دى بناءا على الكشف اللى معاه اللى متحدد فيه مي حايخد كام زائد البدلات اللى مدير الفرقة حيصرفهالنا

ممثل (1) : إحنا متهمناش الفلوس

المخرج : بس يا أحمد ، إذا كنت أنا بتهمنى المسائل دى ، على فكرة ده مش غلط ، ده حقك و الأجرة على قد التعب ، بقولك يا أحمد روح شوف إتأخروا ليه

ممثل (2) : إشمعنى أحمد ، هو أنت مش ملاحظ يا سعد أنت ما تطلبش حاجة غي منه هو ، إيه أنت عينته مساعد ليك و أنا مش واخد بالى ، ياخى أحمد

خالد : ما فيش مساعد مخرج يا عبد الله

المخرج : ييه ، حروح أنا ، إرتحت يا عبد الله إنت و خالد

حسي : إستنوا يا جماعة ، (مبتسم) أية جت ... و معاها بقية الناس

(تدخل أية و عبد الرحمن و مديرا المسرح و الفرقة) .

أية : إتفضل يا سعد أدى الكشوفات

(تسلم أية الكشوف للمخرج و ينظر فيها بينم يتحدثان مديرا المسرح) .

مدير المسرح : طبعا يا جمعة إنت عارفي إن عددكوا 25 ممثل ده غي المخرج و المؤلف و مهندس الإضاءة و مهندس الديكور و مصمم و منفذ الملابس و الموسيقار الى عامل لنا الألحان و المزيكا

المخرج : ده غي فرقة الإستعراض و المدرب الى دربهم على الإستعراضات الى صممها

بنفسه ... إتفضل يا حاج عبد العزيز قول المرتبات إيه

مدير المسرح : طبعا إنتوا عارفي إن أنا زودت المرتبات من أول السنة دى ، لذلك

(ينتبه الجميع) .

مدير المسرح : فريق التمثيل الى قدام الجمهور كل واحد 1500 جنيه ، فريق الإخراج الى هم المخرج و مهندسي الإضاءة و الديكور و مصمم و منفذ الملابس 2000 جنيه و الموسيقار عمله معانا حياخد عليه 2000 جنيه ، ده غي التلات ألحان بتوعه الواحد ب 700 جنية ، فريق الإستعراض زى الممثلي كل واحد 1500 جنيه ، المصمم و المدرب بتاعهم زى المخرج 2000 جنيه

مدير الفرقة : (يخرج من جيبه ألة حاسبة) 1500 ف 25 زائد 2000 ف 4 زائد 2000 زائد 700 ف 3 زائد 1500 ف 7 زائد 2000 يبقى المجموع 80100 جنيه

ممثل (1) : قصدك 62100 جنيه

مدير المسرح : صح كده يا أحمد ، إيه يا حاج رمضان

مدير الفرقة : معلش يا جمعة أنا زودت أخر حاجة 20000 مش 2000 دلوقتى ال 62100 جنيه ف المكتب بتاعى و متعلق ف الحيطة الكشف نيجى بقى للبدلات الى أنا بخص بيها الممثلي و فريق الإخراج

(ينتبه الجميع) .

مدير الفرقة : عدد بروفات 30 يوم ف 100 جنيه للبروفة يساوى 3000 جنيه للواحد يبقى المجموع 3000 ف 29 الى هم الممثلي و المهندسي و بتاع الملابس و الموسيقار زائد 3000 ف 8 الى هم الراقصون بدربهم يساوى ...

ممثل (1) : (مقاطعا) 111000 جنيه

ممثل (3) : إنت شغال ألة حاسبة ما تسيب الأستاذ رمضان يتكلم

أية : إتفضل يا أستاذ رمضان كمل كلامك

مدير الفرقة : حاعلمك حاجة يا أحمد بصفتى ممثل و مؤلف و مخرج قديم و أنا الى أسست الفرقة دى و جيبت سعد يخرج و يكون الجيل ده بالإضافة للجيل القديم الى أشتغلنا مع بعض ، يا ريت ما تتعداش حدودك كممثل ، بس مش هقولها تان

المخرج : ده لو كان الأساتذة الى أشتغلوا مع حضرتك الجيل القديم زى ما بتقول و الى أنا شرفت إن هم ممثلي معاى كانوا موجودين دلوقتى ما مشيوش بعد العرض كان زمانهم ريحون دلوقتى فى حاجات كتي

مدير الفرقة : برضه يا سعد هم ممثلي ما بيتعدوش حدودهم رغم إن هم أساتذة كبار ، يا ريت يابنى تسك زمام الأمور أكتر من كدة و إلا حاغيك و أجيب حد تان مكانك

(ثم ينظر لأية فتنظر له أية و تبتسم) .

المخرج : و أنا غلطت فى إيه حضرتك

مدير الفرقة : إنت عارف يا بيه ... المهم خلينا أخلص كلامى عشان أمشى كل واحد موجود هنا يقول إسمه

المخرج : سعد الدين كامل

أية : أية شوقى

حسي : حسي السيد مدحت

خالد : خالد مرزوق

ممثل (1) : أحمد سعيد أبو المكارم

ممثل (2) : عبد الله ماجد

ممثل (3) : عبد الرحمن سعيد

مدير الفرقة : كويس أوى إجملى كل واحد سعد له 5000 جنيه و أيه ليها 4500 جنيه و خالد له 4500 جنيه و سعيد له 4500 جنيه و عبد الله له 4500 جنيه و عبد الرحمن له 4500 جنيه

حسي : و أنا ...

مدير الفرقة : إحسبها أنت بقى

المخرج : (يهز رأسه) إييم مظبوط

(ينظر له حسي فى إستغراب) .

مدير الفرقة : ما بخدش منك يا سعد غي إييم مظبوط ... ياله يا جم عة ، كل واحد يروح المكتب بتاعى ياخد مستحقاته بناءا على الكشف اللى متعلق هناك

(يخرج الجميع بينم يقف المخرج و ينتظره حسي) .

المخرج : عشان كده إنت زعلان منى يا أستاذ رمضان ، أنا مقدرش أتكلم فى الأمور المادية سايبها للحاج عبد العزيز و ليك يا أستاذ رمضان

مدير الفرقة : مش بس الأمور المادية اللى أنا عايزك تحكمها حاجات تانية حنتكلم فيها مع بعض بعدين

المخرج : أوك ، زى ما تحب (يلتفت لحسي) إتفضل جيبتلى الكلام

(يخرجان المخرج و حسي و لكن ينادى مدير الفرقة حسي فيعود حسي) .

مدير الفرقة : إستنى يا حسي

حسي : خي يا أستاذ رمضان

مدير الفرقة : تزعل و لا تضايق لما أقولك أن مستحاقاتك مش كاملة و إن فيه نقص فى الفلوس بتاعتك

حسي : إيه .... أزعل طبعا

مدير الفرقة : طب كويس يعنى مش حتضايق ، لو كنت حتضايق يبقى مش حتزعل و ده اللى يهمنى ، أما بقى لو إنت فعلا زعلان يبقى أكيد مش متضايق و ده اللى أنا عايزه

حسي : هو إيه زعلان و مش متضايق و لا متضايق و مش زعـ ... ما تفهمنى إيه الموضوع

مدير الفرقة : أنا قولت إن البروفة الواحدة ب 100 جنيه فى 30 يعنى 30000 جنيه لكن إنت ليك بدلات 2600

حسي : ليه ؟!!!

مدير الفرقة : لإنك حضرت 26 بروفة بس ... إنت ناسى إنك فى أخر أسبوع ما حضرتش أربع بروفات بحالهم و ده اللى خلاك تلقلق النهارده

حسي : يعنى تبقى المرتبات و البدلات كلها على بعض 173100 جنيه ما أخدش منهم غي 2600 جنيه

مدير الفرقة : غلط ، أجيبلك سعيد يحسبهالك كويس ، 2600 جنيه ده غي مرتبك 1500 جنيه يعنى ليك 4100 جنيه كان ممكن يبقوا 4500 جنيه إنت الى غيبت

حسي : أيوة ، أنا غيبت عشان ...

مدير الفرقة : (مقاطعا) من غي عشان أنا معنديش ممثل يغيب ، غيابك أثر على أدائك فى المسرحية فلازم يبقى فيه عقاب إذا كان سعد و هو المخرج ما بيعاقبكوش على حاجات زى دى و متساهل معاكوا أنا أعقابكوا لكن أنا أعرف إزاى أعاقبه على تهاونه ده

حسي : أيوة لكن ...

مدير الفرقة : ما لكنش ... إتفضل حضرتك روح خد فلوسك ، ياله ، ياله يا أستاذ ما تُقفليش كده ، ياله

(يخرجان حسي و مدير الفرقة) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الأول ﴾ .

المشهد الثانى

****

(تُفتح الإضاءة على منظر الأوفرتي و هى غرفة مكتب حيث يوضع على هذا المكتب عدة أظرف و على الجانب الأخر حائط يعلق عليه كشف به عدة أسمء و أمام كل أسم رقم يعبر عن راتبه و يدخل مجموعة أشخاص يطّلعون على الكشف و يسحب كل شخص الظرف الخاص به من على المكتب حينم يقرأ أسمه فى الكشف ثم ينصرفون ثم يدخل حسي الغرفة و يبحث فى الكشف أكث من مرة على أسمه فلا يجده مكتوبا) .

حسي : يبقى الكلام الىل قالهولى بقى أستاذ رمضان ده صحيح ، بس إزاى هو قالىل إن الفلوس ناقصة 400 جنيه ، أنا مش لاقى حتى بقية الفلوس هتكون راحت في بس

(يبحث حسي فى المكتب عن ظرف له فلا يجد أى ظرف فيفتح أحد أدراج المكتب و يأخذ مبلغا من المال و يهم مسرعا ليخرج من الغرفة و ما أن يتجه للخارج حتى يجد مديرا الفرقة و المسرح يدخلان عليه فيجدان فى يده المال الذى أخذه من المكتب) .

مدير المسرح : إيه الفلوس الىل فى إيدك دى يا حسي

حسي : دى فلوسى يا حاج عبد العزيز ، حقى 4500 جنيه

مدير الفرقة : أولا إنت حقك 4100 بس ، ثم إن أنا ما سيبتش هنا ظرف بالمبلغ ده بإسمك ... جبيت الفلوس دى منين ؟

مدير المسرح : يبقى أكيد سرقهم يا رمضان ، أدى واحد من الفرقة بتاعتك بيسرقك

مدير الفرقة : إستنى بس يا عبده ، حسي شاب محترم ما يعملش كده أبدا ، رجع الفلوس مكانها يا حسي و لما يجيى الظرف بتاعك هديهولك و جواه الفلوس بتاعتك الىل إتفقنا عليها ، الفلوس الىل إنت تستحقها و بس

حسي : ما تحاولش تضحك عليا بكلامك ده ، لو كنت هتجيبىل ظرف كنت سيبتهولى من الأول

مدير الفرقة : أنا ما بسبش أظرف ناقصة ، الأظرف الناقصة بتيجى لوحدها

حسي : و ليه تيجى لوحدها ، و ليه أصلا ناقصة أنا مش ممكن أسكت

مدير المسرح : يعنى إيه هتعمل إيه يعنى

(ينظر حسي لمدير المسرح بعدم إهتمام ثم يهم بالخروج و يجد فى طريقه أية التى تدخل عليهم و تنظر لحسي فترى فى يده مبلغ المال و يحاولان المديران أن يستردا مبلغ المال المسروق من حسي بجذب هذا المبلغ من يده عنوة و لكنهم يفشلان فى ذلك حتى تقف أية بينهم و تنظر إلى كل واحد من الثلاثة الواحد تلو الأخر ثم يقف الجميع فى ثبات) .

مدير الفرقة : هات الفلوس دى بقولك

حسي : الفلوس دى بتاعتى

مدير الفرقة : إنت مالكش أى فلوس عندى ، أنت محروم من كل الفلوس الى صرفتهالك أنا و الحاج عبد العزيز ، مش كده يا عبده

مدير المسرح : ده أقل واجب

حسي : إزاى مش هتدون الفلوس الى هى أصلا فى إيدى

(يحاولا المديران أن يستردا مبلغ المال المسروق مرة أخى من حسي عنوة و لكنهم يفشلان فى ذلك حتى تقف أية بينهم و تنظر إلى كل واحد من الثلاثة الواحد تلو الأخر) .

مدير الفرقة : يعنى مش هتجيبها

(ينظر له حسي و لا يرد بيذم تخطف أيه الفلوس من يد حسي) .

أية : الفلوس أهيه يا أستاذ رمضان

(تذهب أية إلى المكتب و تضع فيه مبلغ المال المسروق بيذم يتنهدا المديران) .

أية : أسمع يا حسي ، زى ما أنا شوفتك و أنت بتمثل فى الجامعة و قلت لازم الممثل ده يكون فى فرقة الأستاذ رمضان ، أستاذنا كلنا و أقنعته أنه يضمك للفريق ، زى ما أنا هقنعه دلوقتى أنه يشيك منها

مدير الفرقة : و من غي أى فلوس

حسي : يعنى إيه الكلام ده ؟

مدير المسرح : الكلام واضح زى الشمس يا فنان ، أطلع بره المسرح كله

حسي : ويل لكم جميعا ، ويل لكم حيذم ينحرف الفنانون و يتميهيظ المثقفون

مدير الفرقة : أتهيظ بعيد عن الفرقة بتاعتى ، أطلع بره

(يخرج حسي من المسرح غاضبا و يقابل فى طريقة الممثلون يدخلون المكتب و يوقفه خالد الذى ينظر لحسي متعجبا ثم يختفى حسي) .

مدير الفرقة : ما كانش يجب تصدر قرار زى ده و أنا موجود

أية : أنا قلت بعد ما هقنعك يا أستاذ ، و أعتقد إن حضرتك أقتنعت

مدير الفرقة : أيوة يا بنتى و إلا ما كنتش وافقتك على كده

أية : بس ما كانش فى داعى لحكاية من غي فلوس دى

مدير الفرقة : ما تخافيش يا بنتى أنا هبعتله الـ4100 بتوعه لحد عنده

خالد : تبعتهم لمي يا أستاذ رمضان ، و مال حسي خارج و هو شكله متضايق كده

مدير الفرقة : هتعرف كل حاجة يا خالد ، هنقولكوا على اللى حصل

(ينظر الممثلون لبعضهم فى إستغراب) .

الممثلون : هو إيه اللى حصل ؟!!!

مدير الفرقة : بعدين يا جمعة ، الصبر طيب ... بعد إذنك يا حاج عبد العزيز حضر قرار و علقه على الباب من بره يفيد بطرد الممثل حسي السيد مدحت السيد أحمد من فرقة رمضان المسرحية

خالد : إزاى الكلام ده ؟!!!

مدير المسرح : شوفوا يا جمعة ، إحنا دخلنا أنا و الأستاذ رمضان قبل ما نبتدى الإجتماع ده و لقينا حسي عايز يخرج بفلوس واخده من المكتب لولا إن أيه دخلت و قدرت تاخد الفلوس منه

خالد : لو كان كده تبقى الفلوس دى حقه ، أنا لاحظت إن مافيش ظرف بالمستحقات بتاعته بإسمه

مدير الفرقة : حقه هيوصله لحد عنده بعد خصم بدل البروفات اللى غابها و اللى خلت أدائه مش ولابد العرض اللى فات

ممثل (1) : بالظبط ، هو ده الحق

خالد : إستنى إنت شوية ، بس ما توصلش إنه يطّرد من الفرقة يا أستاذ رمضان

مدير المسرح : أحنا خدنا القرار خلاص ، و مش هنسمح بأى أعتراض مفهوم

خالد : لأ بقى أنا من حقى أعترض ، إذا كان حسي هيمشى فانا همَّشى أنا كمان

مدير المسرح : بالسلامة ، و القرار الى هطلعه بطرد حسي هيتضمن ...

مدير الفرقة : إستنى يا عبده ، روح دلوقتى يا خالد و خد الفلوس دى معاك إديها لحسي ... أنا ما بكلش حق حد يا ولاد

(يسحب مدير الفرقة الفلوس التى وضعتها أية فى المكتب و التى كان قد أخذها حسي و يسلمها رمضان لخالد و يستلمها خالد منه و يخرج و هو يعد الفلوس و يهز رأسه معربا عن عدم موافقته بنقصان المبلغ) .

ممثل (1) : و هيتخصم بدل البروفة دى من بدلات العرض الجديد

المخرج : دى مش بروفه ، ده إجتماع هنحدد فيه هنتكلم عن إيه فى العرض الى جاى و بعد كده أول ما نعمل بروفة الطرابيزة للنص الى هنختاره و نبتدى نقرا تبتدى البروفات

مدير المسرح : أنا ماشى أنا يا رمضان ، جاى معاى

مدير الفرقة : لأ ، أنا هقعد مع سعد شوية عشان نتكلم فى شوية حاجات

مدير المسرح : تان هنعيد الموضوع ده تان ، ألا هو فى حد معترض و لا حاجة

الجميع : لا إطلاقا

مدير المسرح : بحسب ، إسمعوا يا جماعة لا أنا و لا أستاذ رمضان ديكتاتوريي ، بس الى عايزكوا تفهموه إن الى بنعمله ده لصلاح أى فرقة من أى عضو معوج فيها و ده الى طول عمرنا بنعمله من أول ما أنا بنيت المسرح ده مع رمضان كون الفرقة دى من سني طويلة ... سلام

مدير الفرقة : سلام يا حاج عبد العزيز ، (يلتفت للممثلي) هاه يا جماعة هنقدم إيه فى العرض الى جاى

خالد : أنا نفسى فى عرض عالمى من الروائع الى أحنا أتربينا عليها ، عايزين نخرج بره الدايرة

المخرج : أنهو دايرة

ممثل (1) : عايزين حاجة إجتماعية بعيد عن الملوك و السلاطي و القصور

ممثل (2) : طب نستأذن إحنا يا جمعة نسيبكوا تتفقوا

المخرج : ليه يا بنى فى إيه ؟

ممثل (2) : ما هو مش معقولة يعنى مافيش غير أحمد ، ياخى أحمد ... (بتهكم) و أنت بقى عندك حاجة غير

مدير الفرقة : على فكرة يا شباب أنا مش عاجبنى المشاحنات اللى بينكوا

ممثل (2) : و عجبك تصرف أحمد يا أستاذ رمضان ، و إحنا بنرسم الديكور تلاقيه بيحط التاتش بتاعه ، نتكلم عن اللبس ، كان هو اللى هيجيبلنا اللبس ، يتدخل فى كل حاجة مش سايب حاجة ... مش كده يعنى

ممثل (3) : (بتهكم) ما تسيبه يا عبد الله إحنا نجيب نص مونودراما و نجيب أحمد يمثل فيه و بالمرة هو اللى يخرجه و يبقى يرسم بقى الديكورات بتاعته و يصمم الملابس و يبقى يعمل العرض بالنهار عشان ما حدش يجيى يتفرج فيتفرج هو على نفسه

ممثل (2) : على طريقة شخصية سلطان السكرى ، دخل المدرسة فى يوم أجازة و ضرب الحرس بنفسه عشان الحصة تبتدى و ما يبقاش فيه مدرس يديها فيديها لنفسه و يعاقب نفسه

ممثل (3) : هو ده الأنسب لك ، كل الأدوار فى الحياة تقوم بيها لوحدك من غير ما يكون حد معاك

ممثل (2) : و فى الحياة بس ليه و فى المسرح كمان ، و أبقى أقعد مكان اللجنة و قيم نفسك... لازم تعرف أن فيه ناس أكبر منك سنا و خبرة و أقدمية عنك ، أنت مش لوحدك هنا أو فى أى مكان عشان ننفذ رغباتك و تعليماتك

(تهز أية رأسها ضَجَرا بما يحدث) .

ممثل (2) ، (3) : ياخى أحمد يا عمر

المخرج : أنا بالشكل ده هنهى الإجتماع كله بيتهامز و بيتهكم على بعض الراجل ما غلطش ... إيه هنعلق له المقصلة ؟ الراجل بيقترح حاجة إجتماعية ، كان ممكن حد يتعطف و يتكرم و يتفضل علينا و يقدم إقتراحه بدل ده كله

ممثل (2) : ما هى مش المرة دى بس ، فى كل مرة نبتدى فيها عرض و يحصل الكلام ده كله و نتجرع كأس الطلى طوال العرض لما فى بروفاته نرى

المخرج : المرة دى ، هقولكوا إن أنا هنهى الإجتماع

أية : يا ريت يا سعد ، لقد سئمت ما يحدث

المخرج : و أنا محتجب فى بيتى لغاية ما تصفوا اللى جواكوا عشان تقدروا تقفوا قدام بعض على خشبة المسرح

ممثل (3) : (بتهكم) و هتسيب مجلس قيادة الفرقة يا فخامة الزعيم

ممثل (1) : أنا أسف يا جمعة على كل اللى حصل أنا مضطر أستأذن و أحرم نفسى من الإجتماع الجميل ده

(يهم أحمد بالإنصراف حتى ينادى عليه رمضان بحده فيوقفه) .

مدير الفرقة : (بحدة) إستنى عندك

(ينظر له أحمد و يتوقف) .

مدير الفرقة : و الله عال يا سادة ، واحد بيسرق فلوس حتى لو كانت حقه و التان حصله و التالت بأنانيته و عدم رؤية حد غير نفسه عايز يقسم الفريق و ولاه تهكم و سخرية و عدم إحترام لوجودى وسطكوا و ناسي إن أنا صاحب الفرقة دى و عمرى الحال ده ما كان عجبنى أبدا و ياما مشيت قبليكوا أجيال فشلة ما تحملوش مسئولية الخشبة اللى وقفوا عليها أنا كان يجب إن أسمع كلام الأساتذة زمايلى اللى مثلوا معاكوا بس إكراما ليا بعد ماهجوا وسابوكوا بعد ما شافوا المهزلة اللى حصلت فى العرض اللى فات ...

ممثل (1) : (مقاطعا) كلام إيه

مدير الفرقة : أنت تخرس خالص زيك زى غيرك ما تقاطعنيش ... أنا قررت يا سى سعد إن أخليك ممثل و بس ، أنت دماغك حلوة و شغالة بس الدماغ من غير إدارة حكيمة ملهاش لزمة

المخرج : أنا ...

مدير الفرقة : (مقاطعا) عارف هتقول إيه ، إن أنا اللى وقفت المهزلة دى ، المدير الشاطر ، هو اللى ما يخليش فيه مهزلة و مهاترات فارغة من أساسه ، مش يخليها تشتعل و بعدين يطفيها و قررت إن أية هى اللى تخرج كام عرض جايي لغاية ما تتعلم فن إدارة العقول

أية : (إندهاش) أنا ؟!!! ، (تردد) أنا ... أنا ...

مدير الفرقة : مش عايز أسمع و لا نفس ، إنتى تسمعى الكلام اللى بقولك عليه و بس ثانيا ، نيجيى بقى للنص اللى هنختاره يكون العرض القادم و ده موضوع الإجتماع بتاعكوا اللى أنتوا ما وصلتلهوش كعادتكوا

أية : عندك حاجة جديدة كاتبهالنا

مدير الفرقة : أنا الحقيقة يا أية عندى نصوص كتير كنوز ل ينقب عنها بعد ، و إجتماعية يا سى أحمد زى مانت عايز

ممثل (1) : أيوة بقى

ممثل (2) : أبسط يا عم ، أحلى حاجة إن الواحد يلاقى الى بيحلم بيه بيتحقق

ممثل (1) : لا يا راجل ، أمال بقى كان لزمته إيه ده كله يا عُبَد

ممثل (3) : كان لازم يعنفك ، ما تزعلش مننا يا أحمد إنت ليك أسلوب فى الكلام بتنفرد بالقعدة و بتحسسنا إن ما فايش غيرك موجود ، ما تزعلش مننا كان لازم يعنفك

ممثل (1) : بيس يا عُبَد

المخرج : (ضاحكا) حلو أوى ، طالما عبد الله و عبد الرحمن صالحوا أحمد ، يبقى أرجع أخرج تان

مدير الفرقة : بتهزر أنت صح

أية : على فكرة يا أستاذ رمضان لو سعد بيتكلم جد أنا ما عنديش مانع أرجع أمثل تحت قيادته ، إحنا أتعلمنا منه كتير

المخرج : الله يخليك يا أستاذة أية ، أنتوا الى أساتذة و علمتون حاجات كتير منها الموقف بتاع حسي و بتاع أحمد النهاردة ، أنا فعلا بهزر عشان عايزك فعلا تخدى فرصتك

مدير الفرقة : يا عينى هعيط يا جمعة ... شوفوا يا ولاد ، إيه رأيكوا فى راجل مؤلف كبير أديب يعنى فى حفلة التوقيع للكتاب الى بيصدره يحولها لحفلة توقيع على صفقة سلاح كبيرة يدمر بيها الى حواليها و فى الحفلة تحصل مواقف مثيرة تنتهى بالقبض على المؤلف ده

أية : و المغزى ؟

مدير الفرقة : إن أحنا نحترم أصحاب العقول المفيدة ، لكن أول ما تتمهيظ على رأى حسي نقولها ستوب إحنا ما حدش يضحك علينا و لا يدمرنا

ممثل (3) : و نقول فيها جملة زى الى أنا قولتها فى العرض الى فات ، الجسد يوارى و الروح تعود ، و للعقل أفكار بالنفع تعود

ممثل (2) : كده يبقى احنا بنكرر نفسنا فى عرضي ورا بعض

ممثل (1) : و حتى لو ما قولناش الجملة دى ، فكرة العقل دى هتبقى برضه متكررة

ممثل (3) : تمام

أية : غيره

مدير الفرقة : إيه رأيكوا برضه فى مسرحية من مشهد واحد تبتدى بإتنين عريس و عروسة راجعين من الفرح بتاعهم و بيتكلموا مع بعض عشان يحطوا نواة يبنوا عليها حياتهم اللى تستمر معاهم على طول ، فيكتشفوا حاجات كانوا مخبينها عن بعض و يستحيل أن حاجة زى دى تستخبى فينتهى المشهد بجملة للعريس " أه على فكرة أنتى طالق "

ممثل (1) : (إستفهام) قبل ما ...

مدير الفرقة : (تقرير) قبل ما ...

(يضحكان عبد الله و عبد الرحمن على إستحياء) .

ممثل (3) : و الحاجات دى أو المشاكل دى صحية

مدير الفرقة : لا ، لا ، لا مش كده خالص ، العريس هيكتشف إن العروسة كانت متجوزة قبليه واحد بنفس أسمه و حبيته جدا قبل ما يموت

أية : هى الفكرة حلوة ، و الموضوع فيه إثارة و تشويق ، بس مش شايف إن المسابقة اللى إحنا داخلينها مُشترِطة ، إن أقل مشاهد يكونوا تلاتة

ممثل (1) : طب إسمحولى ...

مدير الفرقة : إتفضل

ممثل (1) : إيه رأيكوا فى مجموعة شباب بيتكلموا بلهجة مستحدثة خاصة بيهم و بيقابلوا فى طريقهم راجل مثقف و بيتكلم معاهم فبيكتشف فيهم حاجات كتير و بيكتشف فى نفسه إنه هو مش هيقدر يقاومها و لا ينزعها منهم فيسيبهم يضيعوا و هو مغلوب على أمره

مدير الفرقة : (إعجاب و فرحة) إنت كتبت الفكرة دى

ممثل (1) : الحقيقة لأ ، هى الفكرة دى فى دماغى بقى لها فترة مسيطرة على تفكيرى ، بس كنت عايز حضرتك ، إنت اللى تكتبها و تصيغها مسرحيا

مدير الفرقة : تحت أمرك

أية : تاخد منك وقت أد إيه يا أستاذ رمضان

مدير الفرقة : مش أكتر من أسبوعي

المخرج : أيوة يا عم

أية : طيب و الفكرة اللى كنت كلمتنا عليها من فترة يا أستاذ

مدير الفرقة : فكرة إيه ؟

أية : إن مطرب كبير من الزمن الماضى يتقابل مع مطرب كبير من الزمن الحاضر و يعاتبه على التردى اللى بيحصل فى الكلمة و اللحن بتوع الأجيال الجديدة

مدير الفرقة : و تقترحوا مين يكون المطربين دول

المخرج : المطرب اللى من الزمن الماضى هو قارئ الفنجان العندليب

أية : و المطرب اللى من الزمن الحاضر هو اللى بيحكيلنا الحدوتة المصرية

ممثل (1) : و يتقابلوا بعد ما يقروا الفنجان و يحكوا الحدوتة

أية : و نمثل الحفلة اللى عان فيها قارئ الفنجان من شغب الجمهور عشان نقول أد إيه هم كانوا بيعانوا

المخرج : و نجيب جمل عبده يقرا الفنجان عشان هو مِدى على حُلم

ممثل (2) : و بالمكياج و بالبروكات الواقعية المقنعة يبقى فعلا حُلم

ممثل (3) : تمام

مدير الفرقة : تمام

ممثل (1) ، بيس يا رجالة

أية : حلو أوى يبقى أحنا نقدم عرض فيه الملك و العندليب و نسميه فرسان النغم و إسكتش بتاع حفلة التوقيع بس نطور فيه عشان ما يشبهش العرض اللى فات و نقدم كمان إسكتش العريس و العروسة اللى هو ...

مدير الفرقة : بداية أم نهاية ؟

أية : تمام ، و أسكتش بتاع الشبان اللى هو فكرة أحمد

مدير الفرقة : و أكتبهلكوا و أسميه مثلا ما فيش فايدة (إنبهار) ده هيبقى يوم عرض قوى ... إيه رأيكوا يا جمعة

ممثل (2) ، (3) : تمام يا كبير

ممثل (1) : بيس يا بوب

أية : خلاص يبقى نبتدى البروفات لعرض فرسان النغم و إسكتشات حفل توقيع ، و بداية أم نهاية ، و ما فيش فايدة كمان تلات أسابيع نكون ألفنا نصوصنا و إسكتشاتنا و يكون خالد رجعلنا تان و يكون جمل رجع من السفر عشان يقرا لنا الفنجان و نجيب محمد شمعة عشان يحك لنا الحدوتة و نجيب مثلا مودى يمثل الشاب الصغير اللى إقتحم الغنا بأغانية الركيكة

مدير الفرقة : و أنا موافق

أية : إيه رأيك يا سعد ، ما سمعناش رأيك

المخرج : نِعمَ القائد أنتى و نِعَم القرار الصواب

أية : (تبتسم خجلا) ... و بقية الكاست فى باقى الإسكتشات و العروض ... إذا لنستعد جميعا ليوم العرض

المخرج : ليكن الله معنا أملا لقلوبنا ، و ضياءا و هُدا

الجميع : عاش يا زعيم ، إذا فلنستعد لليوم العظيم

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثانى ﴾ .

المشهد الثالث

****

(تُفتح الإضاءة على كافيه كبير تسمى قهوة الفنانين الشبان به عدد من الطاولات و حولها مقاعد و يجلس على المقاعد أُناس يتناولون شاى و مشروبـــات أخرى و بعضهم يقرأون الجرائد و يتصفحون أجهزتهم الحاسوبية الخاصة بهم و بعضهم يلعبون ألعابا كالدينو و الطاولة و الشطرنج على الطاولة التى أمام كل منهم ثم يمضون فى طريقهم و يأتى أُناس أخرون يفعلون هذا أيضا و هكذا دواليك و فى كل مرة يأتى صبى القهوة (الجرسون) و و يعطى لكل منهم ما يريد أن يشربه أو يلعبه ثم يأتى حسنى و يجلس على أحدى المقاعد و يقرأ جريدة معه).

الجرسون : طلباتك يا أستاذ حسني ، تحب تشرب إيه ، و لا أجيبلك شطرنج تلعبه

حسني : ألعبه مع مين يا واد يا حدوتة ، لأ ، أنا عايز الشاى بتاعى و أنا بقرا الجرنال ده

الجرسون : حاضر يا فنان

(يدخل الجرسون القهوة و يوصى على الشاى لحسني) .

الجرسون : و عندك واحد شاى مظبوط سكر بره بسرعة أوام للأستاذ حسني ، الفنان الكبير أوى

(يبدأ حسني فى قراءة الجريدة التى معه و يضعها أمام وجهه ثم يأتى خالد و يسحب الجريدة من أمام حسني و يجلس معه) .

حسني : أهلا ، إزيك يا خالد ، فينك كده

خالد : أدينى موجود يا سيدى

حسني : أخبار أصحابك إيه ؟

خالد : أنا ما ليش أصحاب

حسي : أنا قصدى فرقة رمضان

خالد : مانا فاهم قصدك ، عشان كده بقولك ما ليش صحاب

حسي : إيبم ، هم عملوا معاك حاجة و لا إيه ؟

خالد : بعد ما انت مشيت و عرفنا من اللى إسمه رمضان و عبد العزيز إنهم طردوك و طلعوا قرار بفصلك من الفرقة ، أنا زعلت جدا و مشيت بس قبل ما أمشى رمضان ده إدان الفلوس بتاعتك

(يخرج خالد من جيبه الظرف الذى أعطاه له رمضان ليسلمه لحسي و يأخذه منه حسي و يفتحه و يعد المبلغ الذى بداخله) .

حسي : (إستنكار) دول ناقصين ... الشاى يا بنى

(يمر الجرسون على الزبائن ثم يتجه إلى حسي) .

الجرسون : أيوة جاى

(يضع " الصينية " على الطاولة و يسحب منها كوب الماء و " فنجان " الشاى و " السكرية " و الملعقة و يزعهم على الطاولة ثم يسحب " الصينية ") .

الجرسون : مش ناوى يا أستاذ حسي تخلينى أمثل معاكوا ، ده أنا بعرف أمثل كويس أوى بس هى الظروف اللى حكمت

(يضحك حسي بسخرية) .

خالد : عايز تمثل يا ... ؟

الجرسون : محسوبك سيد ، و الشهرة حدوتة

خالد : عايز تمثل يا حدوتة ؟

الجرسون : أه يا ريت و الله يا أستاذ

خالد : طب ما تنساش تبقى تنزل الطلبات للزباين و تنضف مكانهم لما يمشوا

حسي : شوف يا سيدى ، أنت الاول تـ...

حسي : (مقاطعا) ، عايز تمثل عشان لما تتعذر و تغيب يخصموا من فلوسك و يطردوك شر طرده و ينسحب معاك واحد ورا التان و تجيى تقعد هنا على القهوة

خالد : على رأيك ، (يلتفت للجرسون) ، طب روح أنت يا حدوتة و نبقى نتكلم فى الموضوع ده بعدين ، ما أنت حتشوفنا كتير فى القهوة دى ، ما خلاص بقينا من غير شغل

الجرسون : بكرة تفرج يا سيدنا الأفندى (يحدث نفسه) و أنا اللى كنت عايزك تشوفلى شغلانة معاكوا

خالد : بتقول إيه إنت ، أنت مش هتجيبلنا حاجة نشربها و لا نشرب ماية ساقعة

الجرسون : لا مؤاخذة يا حضرت ما خدتش بالى ، تشرب إيه

خالد : عندك شيشة إيه ؟

الجرسون : ما فيش شيشة هنا ، ما عدناش بنبيعها من ساعة ما جية أستاذ شعبان و منع الشيشة و قال إنها بتضر الفنان و أى إنسان عموما

خالد : خلاص ، هاتلى شاى تفاح ، قصدى شاى سادة ، قصدى قهوة سادة ، أى زفت و السلام

حسي : روق كده أمال ، روح أنت و هات قهوة بندق و سيبك من حكاية التمثيل دى و ركز فى أكل عيشك أديك شايف إحنا عاملين إزاى ... ياللاه روح

(يدخل الجرسون إلى داخل القهوة) .

خالد : شكلك هتستسلم ، إنما قولى مين شعبان ده

حسي : أنا عمرى يا بنى ما هستسلم ، أمال أنا بقرا فى أيه أخبار الفرقة بتاعتك و أخبار بقية الفرق و الى بيكتب الأخبار دى ، شعبان الدكتور الصحفى أخو رمضان

خالد : رمضان مي ؟

حسي : أستاذ رمضان مؤسس فرقة رمضان المسرحية

خالد : (يضحك ساخرا) رمضان و شعبان يا سلام ، و تلاقى كمن شعبان أخو رمضان الكبي

حسي : إشمعنى ؟

خالد : عشان بيجى قبليه

حسي : على كده رجب أخوهم يبقى أكبرهم

خالد : كمن ، ما يقربلهموش محرم و صفر و ربيع بالمرة

حسي : الأول و لا التان ؟

خالد : الإتني

حسي : أولاد عمهم

(يتضاحكان) .

خالد : بقولك إيه سيبك أنت من الشهور دى كلها و قولى أنت بتقرا ليه لى أسمه شعبان و هتستفيد إيه من القراية دى ، و ما تقوليش عشان تعرف أخبار الفرقة

حسي : شوف شعبان طبيب بشرى و بيكتب مقالات فنية و أنا بقراله عشان أعرف منه أخبار رمضان أخوه إيه هو و فرقته و أخبار باقى الفرق

خالد : بالنسبة لفرقة رمضان أسألنى مانا من الفريق ، و بالنسبة لبقية الفرق ، فانت مالك و مالهم ، خليك فى شغلك ... القهوة يا بنى

الجرسون : أحلى بندق لأجمل بندق

(يضع الجرسون ما على الصينية فى الطاولة) .

خالد : أنا أسمى خالد مرزوق مش الكابت خالد ، ياﻻه روح

(ينصرف الجرسون) .

حسي : لما يبقى فى شغل ليا أو ليك ، أبقى قول خلينا فى شغلنا ، أما لما ننطرد بالشكل ده يبقى لازم نسترق الأخبار عشان نعرف هم بيعلوا إيه و بيشتغلوا فى إيه و بيتصرفوا إزاى فى الكوارث الى بتحصلهم على المسرح

خالد : و أنت عرفت مني بالكوارث الى بتحصلهم ، ده الجرنال بقى مش مخلى

حسي : لا يا حبيبى الجرنال ما جبش سيرة مي الى دبر الحكاية دى ، مي من الممثلي الى إنطرد ، و عارف إن فيه الى هيغنى فايجبلهم مايكات لما يغنوا بيها و الصوت بتاعهم ينتشر فى وسط الهوا ينتشر فى وسط النيتروجي الى بيصدره المايكات دى و باقى المواد التانية فيتفاعلوا كلهم مع بعض فيتأثر المغنى و يدخل المستشفى

خالد : معقولة ؟!!

حسي : الجرنال ما جبش سيرة مي الى دبر الحكاية دى ، مي من الممثلي الى إنطرد ، و بيبعتلهم أجهزة دير و صوت حديثة بعد ما يشيك على القديم و يعايب فيه عشان لما ياخدوا الأجهزة دى منهم الأشعة الى بتصدرها الديرات تعميهم ده غي أجهزة الصوت الى ما تفرقش كتي عن المايكات الى قولتلك عليها فأى حد يمثل أو يغنى أو يلقى شعر أو حتى يقدم عرض يدخل المستشفى و طبعا عشان المستشفيات حالتها زى مانت عارف فكلهم هيموتوا على طول

خالد : و مي الممثل الى بيديلهم الحاجات دى و الى بتعمل كل ده

حسي : الى أنطرد شر طردة

خالد : (بصوت عالى) أنت

(يلتفت إليهم الناس التى تجلس فى القهوة) .

حسي : و طى صوتك ، الكوبايت ليها ودان تسمعنا ، أنت ناسى أنا فى الأصل كنت فى كلية إيه و لا بعد ما تخرجت مش أشتغلت فى أجهزة الصوت و الإضاءة قبل ما تضمنى ليكوا الست أية ، و بحكم دراستى ضيفت مواد و أشعة تؤذى و لا تترك أحدا يؤذى ، تنتقم ممن يؤذى

خالد : ليه ، عملت كده ؟

(يتجه الجرسون ناحية أحد الزبائن ثم يدخل إلى القهوة و هو يتسمع ما يقوله خالد و حسي و يكرر ذلك كثيا) .

حسي : ليه عملت كده ؟!! ، ضحكتنى يا فنان ، ليه أسيب مجال الشغل الواسع اللى تبع تخصصى و دراستى و أمثل ، ليه أسيب الأستوديو اللى كنت فاتحه بأجهزته و المصلحة اللى كانت بتطلع منه و أمثل ، ليه لما أمثل و أحقق نجاحات كبية و أشوف عصبية عبد الله و أنانية أحمد و برود سعد و أستحمل عشان خاطر حبى للتمثيل اللى أكتشفته جواى و أجى فى الأخر و أنطرد ، ده لو يوسف بيه بنفسه كان عايش ما كانش قدر يعملها كان أكتفى بأنه يتنرفذ و يقول يالا الهول

خالد : و حتى لو كان دى مبررات عشان تنتقم منهم ، إيه علاقة بقية الفرق باللى هصلك ، و الأهم إيه ذنب فرق الجامعة ، دول شباب صغي تملأهم الحيوية و النشاط و الموهبة

حسي : كل ده كان عندنا و هم طفوه بكبريائهم و عندهم و أكلهم لحقوقنا

خالد : ما هى فلوسك معاك أهيه

حسي : ناقصة يا بيه ، مش ده الأجر اللى أنا استحقه ، إيه ... عمر يعنى ما حد أتأخر حبتي عشان ظروف بيمر بيها زى أى حد فينا

خالد : أيوة ، بس ...

حسي : شوف أى حد فيهم كان شغال فى الجامعة و هو صغي و هى دى علاقة فرق الجامعة بإنتقامى ، ده غي الكبار اللى بيرسم الديكور و يظبط الإضاءة واحد هنا أو هنا

خالد : يا سلام

حسي : ده غي رمضان و أخوه شعبان و عبد العزيز هم الى بيشرفوا إداريا و فنيًا على الفرق دى ... أنا حسي الهلالى أمي الأنتقام من كل واحد ذلنى و كسرن

خالد : (ساخرا) ياه معلم ، أنت حببتنى فى الإنتقام ... إنت أتجننت ... إيه الى بتقوله و بتعمله ده ؟!!

حسي : أبقى مجنون لو ما عملتش كده ، طالما بقى كشفت كل الورق ، فاحب أقولك إن الى هيبعت أجهزة الصوت و الإضاءة يوم العرض لفرقة رمضان المسرحية هو الحاج رضا أبو اليزيد الجناوى أنا ، و معاه سكرتيه منصور فواز أنت

خالد : أنت ألفت و أخرجت أدوار جديدة لينا نثلها عليهم و نأذيهم بيها ، ما تنساش إن إحنا كلنا كُلنا مع بعض عيش و ملح و فول و طعمية و جرير

حسي : و هم راعوا العيش و الملح ولا حتى الجرير بتاعك ... بقولك إيه تعالى نقوم من هنا طالما خلصنا الشاى و البندق يا كابت بندق ألا الواد سيد حدوتة عمل يلف شكله بيسمع إحنا بنقول إيه ، و ده لو سمع يبقى الـ 88 مليون واحد إلا تلاتة عرفوا الى أنا عملته

خالد : و هم مي التلاتة ؟

حسي : أنا و أنت و حدوتة ، بقولك إيه ياله بينا و نبقى نكمل كلامنا و أحنا ماشي و أقولك تعمل إيه بالظبط

خالد : ما أوعدكش أكون معاك

حسي : ياله بس و بعدين نتفاهم ، (يخرج 50 جنيه من جيبه) أمسك الخمسي جنيه دى حاسب و أنا مستنيك

(يدخل خالد داخل القهوة بينم يضع حسي الجريدة فى جيبة ثم يخرج له خالد و يعطيه باقى الـ50 جنيه و يسيان معا و يراهم الجرسون يتركان القهوة فيتحدث إليهم) .

الجرسون : مع السلامة ، مع ألف ألف سلامة

(يختفيان خالد و حسي و ير الجرسون على الزبائن ثم تظهر أية و معها شاب و يتجها إلى القهوة و يجلسان).

الجرسون : أهلا ، يا محترم ، أتفضلوا ... تشربوا إيه ؟

أشرف : قهوة إسبريثو

أية : و أنا نسكافيه

الجرسون : إيه ده ، أبلة أية ، ما خدتش بالى ، ثوان و النسكافيه بتاع حضرتك يكون جاهز مع قهوة الأستاذ (يدخل داخل القهوة) و عندك واحد نسكافيه وصاية بسرعة أوام لأبلة أية و قهوة إسبريثو للأستاذ

أشرف : (شاب) كويس المكان ده ، ده مطعم ده و لا كافيه

أية : تقدر تقول كافيه فى الدور الأرضى سواء جوه أو بره هنا على الشارع و فيه كل حاجة تشربها ما عادا الشيشة طبعا و أى لعبة زهر و شطرنج ، و فى الدور التان مطعم فيه كل الأكلات و الطواجن و الأكل البيتى

أشرف : جميل أوى ، و مي الواد الجرسون ده

أية : ده سيد شغال جديد هنا

الجرسون : (هامسا) عشان كده

أية : إيه ؟

أشرف : لا أبدا ما فيش ، عن إذنك أنا داخل الحمم جوه

(يدخل أشرف داخل القهوة و يترك أية تجلس وحدها و يُسمع صوت أشرف و الجرسون يتحدثان) .

أشرف : (صوت) مش إنت المخبر اللى شغال مع جمل بيه

الجرسون : (صوت) و أنت مي بقى

أشرف : (صوت) أنا أشرف إبن جمل بيه

الجرسون : (صوت) لا مؤاخذة ما شفتكش قبل كده ، مش أنت ظابط برده

أشرف : (صوت) أنا لسة متخرج و هستلم بكرة ، قولى أنت بتعمل إيه هنا ؟ و إيه اللى مشغلك جرسون فى المكان ده ؟

الجرسون : (صوت) طالما عرفت إن شغال مع جمل بيه ، يبقى أكيد عارف إنه شغال اليومي دول و إحنا معاه فى قضية الجدع اللى كان شغال فى فرقة رمضان و اللى أنطرد منها فبينتقم من كل الفرق حتى الجامعية بأجهزته اللى بتأذى كل اللى بيستخدموها و اللى بيصدرهالهم فى اليوم اللى بيعرضوا فيه

أشرف : (صوت) و بيبقوا عارفي إن ده حسي ؟

الجرسون : (صوت) ، (إندهاش) إيه ده ! ، أنت عارف الموضوع ده ؟

أشرف : (صوت) أنا شبه شغال فيه

الجرسون : (صوت) على كل ، هو بيبقى متنكر و هيروح للفرقة بتاعته يوم العرض بتاعهم متنكر فى زى واحد صعيدى و اللى عرفته لما جيه هنا أنه هياخد معاه زميله اللى إسمه خالد

أشرف : (صوت) هو جيه هنا ؟

الجرسون : (صوت) يدوب لسة ماشى على دخلتك ، و جاله زميله خالد زى ما قولتك و مشى معاه و حسي بيحاول يقنعه أنه يعمل نفسه سكرتيره

أشرف : (صوت) يعنى لسه ما أقتنعش

الجرسون : (صوت) بس أكيد هيقتنع ، دول صحاب أنتيم ، باين كده من تحرياتنا عن الفرقة

أشرف : (صوت) إييم ، يبقى أكيد طبعا أتحريت عن أية و عرفت إن هى اللى هتخرج العروض الجاية بتاعة الفرقة و عرفت أن معاها شاب بيتناقش معاها فى موضوع حسي

الجرسون : (صوت) الحقيقة ، لسة ما عرفتش الحكاية دى

أشرف : (صوت) أدينى قولتلك عليها ، كمل دورك هنا و تحرياتك لحد ما أنا أقولك حاجة جديدة

الجرسون : (صوت) ، (إستنكار) و حضرتك تقولى ليه ؟! ، مش معقولة لما تستلم تسك قضية كبيرة زى دى ، أنا بتعامل رسميا مع جمل بيه

أشرف : (صوت) و هو كذلك يا عم الرسمى ، لما ألحق أروح لأية ألا أنا أتخرت عليها ... تعالى ورايا و هات الحاجة اللى طالبينها منك

الجرسون : (صوت) أتفضل حضرتك

(يظهران أشرف و معه الجرسون من جديد و يجلس أشرف بجوار أية بينم يضع الجرسون على الطاولة ما على الصينية) .

أية : أتأخرت كده ليه

الجرسون : على ما النسكافيه و القهوة يكونوا جهزوا

أية : أنا بكلم الأستاذ

أشرف : أبدا ، كنت فى الحمم

أية : كل ده ؟

الجرسون : أصل الواد جميكا كان محسور أوى

أية : (إعجاب) الله ، ما أنت بتعرف تأفى أهو

(يُبدى الجرسون عدم فهمه لما تقوله أية له) .

أية : قصدى يعنى بتقول إفيهات ، بتضحك يعنى ، أينعم إفيه محفوظ و معروف لكن عرفت تقول إفيه يضحك فى الموقف المناسب

الجرسون : يعنى أنفع ؟

أية : فى إيه ؟

الجرسون : نفسى أمثل معاكوا

أشرف : (يُبدى إستنكاره) عايز تمثل؟!!

الجرسون : و ليه لأ يا محترم ؟! ، ده أنا بعرف أمثل كويس أوى بس هى الظروف الى حكمت

أشرف : طب ما تنساش تبقى تفوت علينا كمن شوية عشان تاخد الحساب

(يُبدى الجرسون ضيقه و يبتسم أشرف بينم ير الجرسون على الزبائن و يدخل القهوة و يخرج منها و يتسمع ما يقولانه أشرف و أية و فى كل مرة ينظر له أشرف و يبتسم كأنه يُعرب للجرسون عن موافقته لما يفعله الجرسون).

أشرف : كنت كلمتك من يومي فى موضوع كده ، قولتى إيه فيه

أية : (تبتسم خِفية) أنت عارف أنا مشغولة اليومي دول بجهز لعرض و تلات إسكتشات بخرجها و مشغولة أكتر بالممثل الى فك مننا الى إسمه و بالممثل الى بيفك و مش عارفي نجيبه الى إسمه خالد ... و أنت تقولى ...

أشرف : و إذا ساعدتك فى ده كله ؟

أية : إزاى ؟

أشرف : و الدى زى ما أنتى عارفة و كيل أول الوزارة فى الدايرة و أنا لما أستلم هشتغل مع زميل له فى الوزارة و الى أنتى ما تعرفهوش إن هو و زميله الى هشتغل معاه بيحقق بنفسهم فى قضية الإصابات الفيوسية الى بتصيب شباب الجامعة و هم على خشبة المسرح و الى بتجيلهم من الأجهزة الى بيسخدمها و نفس الموضوع ده بيتكرر مع فرق تانية ده غي الإشعاعات الضارة الى بتنتج من نفس الأجهزة

أية : فعلا ، أخو مدير الفرقة بيحقق صحفيا فى الموضوع ده ، لكن أنت هتساعدن إزاى فى الموضوع ده ، هو أنت أستلمت

أشرف : لأ هستلم بكره ، لكن أقدر أساعدك قبل ما أستلم التكليف

أية : (بتشوق) إزاى ؟

أشرف : لما أقولك إن اللى بيصدرلهم الأجهزة دى الممثل اللى فك منكوا على حد تعبيرك

أية : (إندهاش) حسني ؟!

أشرف : بالظبط ، حسني السيد مدحت السيد أحمد اللى كان فاتح إستديو تصوير و صوت و إضاءة و بيتعامل معاكوا فنيا لحد ما أكتشفتيه ، بس يا خسارة تلميذ أترد على أساتذته الممثلين فى المسرح و المعلمين فى الجامعة و بيأذيهم لما بيبوظ شغلهم و إشرافهم الإدارى و الفنى على النشاط المسرحى عندهم

أية : هو قاللنا و هو خارج و الشرار بيطل من عينيه ويل لكم جميعا ، ويل لكم حينما ينحرف الفنانون و يتميهيظ المثقفون

أشرف : أهو أتهيظ و هيمهيظنا كلنا ... بس أكيد فى سبب تان خلاه يعمل كده غير موضوع الأجر اللى أنخصم منه ، هو أكيد بحكم إنه متعلم عارف إن لكل عمل أجر و اللى بيتهاون فيه أجر بيقل

أية : لو كل واحد عارف كده كان كل العمل أشتغلوا بذمة ... فعلا إحساسة بالإضطهاد و أنه بياخد أدوار قليلة ملهاش معنى و لا بتخدم القصة و تجاهل المخرجين معاه سواء سعد أو غيره ، لكن لو كان أشتغل معاى كان الوضع إختلف

أشرف : الوضع هيختلف معاك أنتى بس عشان أنتى اللى قدمتيه و ساعدتيه ينمى موهبته و تنبأت بنجاحه لكن مع الباقى ما حسش بإيمانهم بموهبته و كان عايز يحس إن التقدير اللى يستحقه ياخدم من الجميع مش منك أنتى بس لكن للأسف ما حسش غير بإضطهادهم ليه زى ما بتقولى و ده دافع نفسى قوى ولد عنده إنتقامه منهم حتى منك إنتى و ما هموش إن إنتى أستاذته و اللى أشبع رغبته فى الإنتقام هو موضوع خصم الأجر بسبب الظروف اللى منعته من الحضور فى بعض البروفات و اللى خلت أستاذ رمضان يتحجج بإن ده اللى أضعف أدائه فى أخر عرض ليه معاكم و ده طبعا من وجهة نظر حسني لوحده

أية : ده فعلا حقيقى ، لكن أنت جيبت المعلومات دى منين ؟

أشرف : من التحريات ، أنا أصلى شاطر فى شغلى و أعجبك أوى

أية : (تبتسم لبُرهة) لكن أنت بتقول أنه عنده رغبه فى الأنتقام منه طب ليه و إذا كان عنده الرغبة دى هينفذها إزاى ؟

أشرف : ليه ... لأنك قولتيله زى ما دخلتك معانا و أقنعت الأستاذ رمضان بكده هقنعه برده بإنه يشيك فقال فى نفسه حتى الإنسانة اللى دخلته المجال بتشجيعها ليه عايزة تتخلى عنه ... و ده برده عرفته من التحريات

أية : أنا أتخليت عنه لأنه كان عايز يعالج نقصان أجره بالسرقة و ده الى ما حدش يقبله و خصوصا لما يكون فى بداية شغله كمخرج عشان ما يخسرش مكانته كممثل و كمشروع مخرج و الأهم ثقة التيم الى هيشتغل معاه و الأهم عشان ما يخسرش ضميره

أشرف : على كده سعد باع ضميره و خسر فيه كتير

أية : سعد فنيا ممتاز لكن إداريا ضعيف جدا و معاه لايحة كمان عشان ما قدرش ياخد موقف

أشرف : يمكن معهوش حاجة ياخد فيها

أية : الله ، مانت حلو أهو و بتأفى ، ده أحنا لو بقينا مع بعض مش هنبطل ضحك

أشرف : يعنى وافقتى ؟ ، لو وافقتى هخليك تضحك طول الوقت

أية : إيه ، معاك حبوب هزار ، و لا حتمشيها زغزغة

أشرف : لأ ، همشيها ودى

أية : بس

أشرف : لأ طبعا ده أنا أعجبك أوى (يتضاحكان لبرهة) ... المهم قولتى إيه ؟ ، نعمل حملة تفتيشية مفاجئة و نطب على البيت عندكوا

أية : إستنى بس لما أخلص من الشغل الى معاى و العروض تطلع على خير بعد ما أخلص من القضية الى هى برده شغله

أشرف : أنا هستناك يا أنسة أية ... Okey , Je vais votre étendez , Mademoiselle Aya

أية : إنت بتعرف تتكلم فرنساوى ... طيب تقدر تطلب المنيو عشان ندى الفلوس للجرسون

أشرف : تعرفى تقوليها بالفرنساوى

أية : Est ce-que vous veux demander la menue pour donner les liveres au garçon ? , Ou ne pas ?

أشرف : ليه ؟ ... Oui , mais pour qoui ?

أية : Pour nous somme fini notre néscafés ?

أشرف : (عدم فهم) نعـــــم ؟!!!

أية : عشان إحنا خلصنا النسكافيه بتاعنا

أشرف : إييمم ... Okey , Aya … Garçon !

الجرسون : Oui , Monsieur ?

أشرف : إنت معانا على الخط و لا إيه ؟! ، الحساب من فضلك ، واحد نسكافيه و واحد إسبريثو

(يتحسس جيوبه ليعرف أين المحفظة) .

أية : طيب حاسب أنت و أنا مستنياك ، و لا نشيها إنجليزى و أدفع أنا

أشرف : لا أنجليزى و لا فرنساوى ، طالما أنا اللى عازمك يبقى أنا اللى أدفع ، أتفضلى يا أنسة أية أسبقينى على العربية عشان أوصلك ... ده لو ما يضايقكيش

أية : لا أبدا ، ما فيش ضيق و لا حاجة ، أنا هسبقك بس ما تتأخرش

(تسي أية بعيدا عن الكافية و تتوقف لتنتظر أشرف بينم ينادى أشرف على الجرسون).

أشرف : الحساب من فضلك (يخرج 50 جنيه من جيبه) أتفضل 50 جنيه أهيه

الجرسون : (إندهاش) الله ، إيه حكاية ال 50 جنيه معاكوا إنتوا لسة قابضي و لا إيه

أشرف : ليه يا بنى أنت معاكش فكة ؟

الجرسون : لأ إزاى معاى طبعا (يعطى الباقى لأشرف) بس أصل حسي برضه لما حاسبنى كرمشلى برده خمسيناية

أشرف : (يُشير ناحية أية) و طى صوتك ، أية تسمع

الجرسون : ما هى مشيت خلاص

أشرف : المهم ، بلغ بابا بكل اللى حصل عشان هشوفه متأخر و بلغه كمان باللى سمعته و أنا قاعد أنا و أية قصدى أنا و أنسة أية و اللى سمعته من حسي و خالد ... سلام

الجرسون : قبل ما تمشى هى إيه حكاية أية ؟ ، قصدى أنسة أية

أشرف : حكاية إيه بالظبط ... بقولك إيه ، أنا سيبتك تسمع الحوار اللى دار بينا عشان وسط الحوار حاجات لما تسمعها حتفيد القضية فتقوم تبلغ بابا بيها على طول ، لكن ما تعلقش على أى حاجة تانية

الجرسون : يا عم إحنا شباب زى بعض ، و لا عشان يعنى شغال عند باباك

أشرف : لا حكاية و لا حاجة ، بعد ما نخلص من قضية حسي ، و يعدى يوم العروض على خير أبقى أفاتحها تان فى موضوع الإرتباط و إن شاء الله حتوافق المرة دى

الجرسون : و هتسيبها تمثل و تخرج ؟

أشرف : ده شغلها أكانك بالظبط بتقولى و حتسيبها تشتغل ... حسيبها طبعا طالما بتشتغل حاجة بتحبها و موهوبة فيها و دارساها كمان

الجرسون : ربنا يوفقك يا حضرة الظابط ، بالإذن أنا عشان أشوف الزباين الرجالة و الستات ، ما عرفش الستات ليه كتير النهارده ؟!

أشرف : قبل ما تمشى هى إيه حكاية التمثيل معاك مهتم أوى بيه ليه

(يُسمَع صوت أحد الزبائن ينادى على الجرسون) .

الجرسون : بالإذن أنا أديك شايف ما فيش فى القهوة جرسون غيرى يلف على الزباين ، عشان أخلص كل القاعدين عشان أستأذن و ألحق أقابل والدك جمل بيه

أشرف : طب مانت شغال شغلتي أهو و زى الفل أمال إيه بقى ؟

الجرسون : أنا عايز أمثل فى فرقة رمضان مخصوص عشان أكون قريب من اللى بيحصل و أهو بالمرة أعمل الحاجة اللى بحبها ، ده أنا بعرف أمثل كويس أوى بس هى الظروف اللى حكمت ... بقولك إيه ما تكلملى أنسة أية طالما هى اللى بتخرج تدخلنى معاهم

أشرف : إتلم يا حدوتة ، روح شوف الزباين ياالاه ، و بالليل قابل حضرة الظابط ، جمل بيه ... إنصراف

الجرسون : تمام يا فندم

(ينصرف الجرسون و يتجه ناحية الزبائن و يدخل القهوة " الكافيه " و يخرج منها بينما يتجه أشرف ناحية أية التى تشير لأشرف إلى الساعة التى فى يدها للدلالة على تأخر أشرف عليها) .

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و ينتهى المشهد الثالث ﴾ .

المشهد الرابع

****

(تُفتح الإضاءة على الحدود الحقيقة للمسرح و يخصص صف تحت خشبة المسرح خال ليعبر عن مقاعد الجمهور و ذلك فى مكان الجمهور الواقعى بينم يكون المسرح خال تاما من أى قطعة ديكور عادا عدة كراس مبعثة) . يظهر على خشبة المسرح حسي و معه خالد و يسحبان كرسيان ليجلسا عليهم و يتحدثان) .

خالد : ياه ، وحشنى المسرح أوى

حسي : (متنكر فى زى صعيدى) بقولك إيه ، إتكلم بالشامى زى ما أتفقنا ، مش كفاية طلعتنا على الخشبة و الجمهور بدأ يجيى و يبصلنا

خالد : الجمهور عارف إن ما فيش أى مسرحية بدأت فأكننا بنظبط حاجة فى المسرح ، و بعدين ما أقدرش اجى هنا و ما أطلعش على الخشبة ، إنت عارف خشبة المسرح هى اللى بنتنا

حسي : بنتك أنت ، لكن أنا هدتنى ، و بعدين مسرح إيه اللى نعمل أكننا بنظبط فيه حاجة ، ده ما فيهوش غي شوية كراسى متنطورة

خالد : يمكن أية عايزة كده

(ينظر لمكان الجمهور الذى يظهر فيه رمضان مدير الفرقة و أية و معها أشرف) .

حسي : (يتحدث بلهجة صعيدى) هجولك إيه ، كيه ما جولتيلك ، آن إسمى منصور اللى حيورد الأدهزة لرمضان عاد ، إيركبها عنديه ، و إنت ... إبيه؟

خالد : (يتحدث بلهجة شامية) أنا عدنان ، يالى إجيت معك لهون مشان أركب هالأجهزة ... (إستفهام) مهضوم ؟

حسي : (تقرير) زني

(يتحدثان أية و أشرف مع مدير الفرقة فى جانب الجمهور) .

مدير الفرقة : ياللاه يا أية إستعدى لإسكتش حفلة توقيع ، عايز أشوف فكرت

أية : حاضر يا أستاذ رمضان

أشرف : طب هو إنتوا مستنيي حاجة دلوقتى ؟

مدير الفرقة : أيوة يا بنى لسة حنظبط الإضاءة و الصوت بس الأجهزة لسة ما وصلتش

أشرف : طب و الملابس و الديكور

أية : الممثلي زمانهم بيلبسوا دلوقتى و الديكور مجموعة كراسى زى ما أنت شايف كده

(تنظر أية للمسرح فتفاجأ بحسي و خالد) .

أية : (هامسة) مش دول حسي و خالد

مدير الفرقة : أيوة ، فاكرين إن كده إتنكروا

أية : و الله لو عملوا إيه دول عِشرة عُمر

أشرف : (يُعلى صوته ليُسمِع حسي و خالد) دول الحاج منصور و مستر عدنان ، تعالى ما أعرفك بيهم

حسي : أهاه جايي على إهنيه يا ولد العم

خالد : يا هلا فيهن

(يصعد أشرف و رمضان و أية إلى المسرح) .

أشرف : (يتحدث إلى أية و يشي لحسي و خالد) الحاج منصور الى جابلنا الأجهزة ، مستر عدنان الخبي الى حيكب

الأجهزة ، المخرجة أية ، الأستاذ رمضان مؤلف و مخرج و مؤسس الفرقة

خالد : أهلي و سهلي بيكوا

مدير الفرقة : ممكن نتكلم تحت ، عشان خشبة المسرح للتمثيل بس

خالد : تُأبرن خيى رمضان

(ينزل الجميع إلى الجمهور) .

أية : (تنظر لخالد) جبت الأجهزة يا ...

أشرف : عدنان ... ده مهندس مفروض تسألى الحاج

حسي : زني إكده ، لازمن التخصص عاد

مدير الفرقة : لمؤاخذة يا حاج منصور ، الى ما يعرفك يجهلك ، ما قولتلناش جيبت الأجهزة

حسي : معلوم يا ولد العم ، دبيتها إو سبتها كمن فى ... المكان الى حتلبسوا فيه عاد

أية : أه تقصد ، أودة بروفة الملابس ، طيب إحنا حنجيبها عشان مستر رمضان يركبها

خالد : تُأبرن عيونِك خيتى أية

أشرف : إيه يا عم أنا خطيبها

خالد : (منزعجا) إيه ؟

حسي : جصده يجولك مبروك ، مبروك يا ولدى ، مبروك يا مازمازيل

خالد : إيه معلوم ، هيك عم بقصد ، لكن بديان أتحدث معكن فى شَغلة كتي مِهمة

مدير الفرقة : خي يا مستر عدنان

خالد : بدى أتحدث فى المصارى شو عم تعطون كِرمال التركيب و التشغيل للأجهزة يالبى بتريدونها

مدير الفرقة : البى أنت حتقول عليه ، مش حنختلف ، بس ده مش وقته

خالد : و لو يا زلمى ، الحساب هايد أهم إشى عندى ، بعرف إن الحاج منصور عم بيطلب 10 آلاف جنيه كِرمال هالأجهزة ده غير تمن الجمرك عنكن و الشحن ، و أنا عم بطلب ألفين لية

مدير الفرقة : ألفين لية ؟!!

خالد : إيه نعم ، و حياة الله ، ما بسوى هيك إلا بخمسة ، لكن كِرمال ما أنتوا أول مرة عم تعاملونا ، بنكارمكوا فى الأسعار

حسني : أديب الأدهزة و لا لساكوا مش متفجي

أشرف : تقدر تقول إن الأستاذ رمضان موافق إحنا لينا بركة إلا أنتوا

خالد : تِكرم خيى أشرف ، دخيلك حاج منصور ، إحضر الأجهزة مشان نبتدى شَغلتنا هلأ

(يصعد حسني لخشبة المسرح و يختفى ثم يأت بجهاز يحملة فى يده و معدة مايكات و فى أثناء ذلك يتحدث أشرف و خالد و أية و مدير الفرقة) .

خالد : عم بتقول خيى أشرف إنك عم تخطب الأنسة أية ؟

أشرف : مظبوط ، أتفقنا على الجواز أول ما أخلص قضية ...

أية : (مقاطعة لتغلوش على كلام أشرف) ، طبعا قضية العفش دى قضية كبيرة ، ما أنا قولتلك خلى مكتب المقاولات بتاعك يخلصها

أشرف : المكتب ؟!! أه المكتب ما هى ست الكل مامتك مش راضية

خالد : بالتوفيق يا زملى ... الله يوفقكن

مدير الفرقة : تعرفوا حاسس إن هودع ، قلبى مقبوض كده و عينيا مغربة

أية : ده بس من السهر يا أستاذى ، رغم إنك بطلت تخرج إلى إنك شايل مسئوليتنا و همنا و هم الشغل و ما بتفوتش صغيرة إلا و تِظَبَّطها و تُظبُطها

مدير الفرقة : طبعا ده أنتوا أولادى و بعدين ما تنسيش إن أنا المؤلف بتاع شغل النهاردة

أشرف : ربنا يخليك لينا يا أستاذ رمضان و يطول فى عمرك ، أنت أول المعازيم فى الفرح و حتكون شاهد كمن على عقد الجواز أنت و الحاج عبد العزيز

مدير الفرقة : يا مي يعيش يا بنى

أشرف : ربنا يطول عمرك

(يتلفت خالد حوله فيرى حسي قد ظهر على خشبة المسرح و معه الجهاز الذى يحمله فى يده فيشي إليه حسي لأية و أشرف و مدير الفرقة و ينزل حسي بالجهاز حتى يركبه خالد بينم تصعد أية إلى المسرح و تعدل من وضع الكرسي الذين قد جلسا عليهم خالد و حسي ثم تنادى الممثلي و تدخل أحد الكواليس) .

مدير الفرقة : تمام كده ، ياللاه يا أشرف نادى على الجمهور و أنت فى طريقك طفى مفاتيح النور و أتفضلوا حضراتكوا يا مستر عدنان أقعدوا

(يخرج أشرف من باب المسرح و يُطفِأ الأنوار فيظلم المكان كله بينم يطلب مدير الفرقة من أية أن تُضيئ إضاءة خشبة المسرح من الداخل و يدخل أشرف و معه عدد من الأشخاص يجلسون فى الصف الخال تحت خشبة المسرح إشارة إلى أنهم الجمهور الذى يحضر العروض بينم يصعد مدير الفرقة خشبة المسرح و معه ميكروفون لا سلك يتحدث فيه و يقفان حسي و خالد تحت خشبة المسرح) .

مدير الفرقة : بسم الله الرحمن الرحيم ، أيها الجمهور الحبيب يُسعِدُن و يُسرُن أن أقدم لكم فى يوم العرض هذا بأسم فرقة رمضان المسرحية التى أسستها ، العروض الأتية إسكتش حفل توقيع و هذا ما سنبدأ به و إسكتش بداية أم نهاية و أسكتش مافيش فايدة و نختتم بالطرب الأصيل الذى أرجو أن تستمتعوا به حي نقدمه فى العرض الأخي بعنوان فرسان النغم و كل هذا من تأليفى حيث ألفت هذه العروض و أعددت صياغتها الأدبية العروض من تثيل فرقة رمضان المسرحية و إخراج مسرحى و تليفزيون الأستاذة أية شوقى

(يسحب خالد سوكسيه فيصفق ورائه الجمهور و ينظر له حسي ضيقا منه) .

مدير الفرقة : لكن إسمحولى أدردش معاكوا شوية و مش هطول ، أنا زى ما أنتوا عارفي حيات كلها قضيتها فى المسرح أربعي سنة ما بي تأليف و تثيل و إخراج و إكتشاف مواهب و تقديم أجيال جديدة بقوا نجوم دلوقتى أثرت المسرح بجد ، أينعم ماليش رصيد كبي فى السينم النضيفة أو الفيديو الراقى إنا ده ما يعنينيش قد ما كان يعنينى إن أنا أبنى المسرح من جديد بعد العثات الى تعرض ليه و خصوصا بعد ما بيفقد أساتذته من أول يوسف بيك و زك و جورج و نجيب لغاية دلوقتى ، المسرح ده أبو الفنون على رأى بابا عبده ، و دنيا كبيرة على رأى يوسف بيك ، عمره ما علمنا الخداع و لا التضليل و لا إن إحنا نوت بعض عشان الفلوس و على رأى أستاذ نجيب فى أخر مسرحياته ، (يقلد نجيب الريحان) الفلوس ملعون أبو الفلوس ، الفلوس بتعلى نفوس و توطى نفوس (يرجع لطبيعته) عمر يا جمعة ما كان الفلوس غاية لأى حد فينا ، لكن للأسف أنا عاقبت ناس بحرمانها من جزء من راتبها عشان الإلتزام على الخشبة دى ، لكن ما ألتزموش و تهيظوا و ... أنا حاسس أن ...

(يقع مدير الفرقة مغشيا عليه و تظهر أية التى تجرى له و يلتف حوله أشرف و يصعد له الجمهور) .

حسي : ياالاه بينا نجرى يا خالد

أشرف : إستنى عندك أنت و هو

خالد : شو ؟

أشرف : بالا شو بالا مش شو ، إنت لسة هتمثل يا خالد

خالد : شو هى الحك يا زلمى ؟

حسي : إحنا منطرين نشى عاد

خالد : ما بنضل ناطرين أكتر من هيك

حسي : معلوم أصل دالنا تليفون حيجولوا فيه ...

أية : (مقاطعة) لعبتكوا مكشوفة يا حسي أنت و خالد و البركة فى حضرة الظابط جمل و إبنه أشرف و المخبر سيد حدوتة الجرسون بتاع القهوة إياها

حسي : إييه ، لعبة إيه ما فهمش حاجة واصل

أية : بالا واصل بالا مش واصل ، لعبة إفساد يوم العرض علينا و على الجمهور الى جايلنا لولا إن إحنا لحقناكوا

مدير الفرقة : (ينهض مدير الفرقة) بالظبط أنا بدلت الميكروفونات البايظة بيكروفونات من عندنا عشان ما تقضوش علينا

خالد : (يرجع لطبيعته) ، (إستنكار) نـــــــعـــــــــم ؟!!!

مدير الفرقة : إحنا الى أتهيظنا عليكوا مش أنتوا

خالد : أه يا حوستى السودة يا انا ياماه

أشرف : شوفت يا خالد ، حسب التحريات جريك الأعمى ورا صديقك الأعمى الى ما بيشوفش غي الفلوس وداك فى داهية

حسي : (يرجع لطبيعته) أنت بتتكلم بصفة إيه ؟

أشرف : بصفتى ظابط إبن الظابط الى ماسك قضيتكوا ، لزمن تعرفوا أن جمل بيه أبوى حاطط عينه عليكوا من أول حادثة وفاة للفرقة الجامعية الى بدأتوا تعاونكوا الفاسد معاها و بصفتى شغال مع الظابط الى بيتابع مع أبوى ، و بكل الصفات دى أقدر أقولكوا أن إنتوا متهمي فى التسبب فى قتل أفراد من الى ماتوا فعلوا و الشروع فى قتل الناس الى إتكتبلها النجاة منكوا ده غي طبعا التزوير و إنتحال شخصيات وهمية بأوراق مزيفة يا حاج منصور أنت و عدنان

خالد : أه يا حوستى السودة يا انا ياماه ، أه يا حوستى السودة يا انا ياماه

حسي : إتكتم يا واد ، ما فيش حوسة و لا حاجة ، إحنا عملنا الصح خدنا حقنا و دافعنا عن نفسنا

(يظهر الجرسون حدوتة الذى كان يتابع هذا الحوار) .

الجرسون : الكلام ده تقولوه فى تحقيقات النيابة ، إتجر قدامى منك له

أشرف : و أحب أقولكوا إن أنا هتجوز أية أول ما أخلص من قضيتكوا ، مش من قضية الشقة

(يهنئ الجميع أشرف و أية و يتحدث مدير الفرقة) .

مدير الفرقة : معلش يا جمعة ، إحنا هنأجل يوم العرض لبعد بكره

(يهم الجمهور بالإنصراف بينم يجر الجرسون حسي أمامه و معه خالد الذى يصيح و يصرخ) .

خالد : أه يا حوستى السودة يا انا ياماه ، أه يا حوستى السودة يا انا ياماه ، أه يا حوستى السودة يا انا ياماه

﴿ ثم تُغلَق الإضاءة و تُسدَل الستار و تنتهى المسرحية ﴾ .

تمــــــت ، بحمد الله

مسرحيــة : يوم العرض

" محمود خليل "

5 مارس 2015 م